فاصنع بي ما أحببت قال امض بنا فأدخلني على أظرف خلق الله وأحسنهم وجها فلما رأيتها أخذني الزمع وفطن لي فقال أسكن يا ابن الزانية فسكنت قليلا فلحظتني ولحظتها أخرى فغضب ووضع قلنسيته عن رأسه وكانت صلعته حمراء كأنها است قرد فلما وضعها وجدت للكلام موضعا فقلت .

(وَارِ السَّوأَةَ السوآءَ ... يا حَمَّادُ عن خُشَّهْ) .

(عن الأُتْرُجَّةِ الغَضَّةِ ... والتفاحةِ الهشَّهْ) - مجزوء الوافر - .

فالتفت إلي وقال فعلتها يا ابن الزانية فقالت له أحسن والله ما بلغ صفتك بعد فما تريد منه فقال لها يا زانية فقالت له الزانية أمك وثاورته وثاورها فشقت قميصه وبصقت في وجهه وقالت له ما تصادقك وتدع مثل هذا إلا زانية وخرجنا وقد لقي كل بلاء وقال لي ألم أقل لك يا ابن الزانية إنك ستفسد علي مجلسي فأمسكت عن جوابه وجعل يهجوني ويسبني ويشكوني إلى أصحابنا فقالوا لي أهجه ودعنا وإياه فقلت فيه .

(ألا يا ظبيةَ الوادي ... وذاتِ الجسد الرادِ) .

(وزيْنَ المِصْر والدّارِ ... وزيْنَ الحيِّ والنادي) .

(وذاتَ المَبْسِم العَذْبِ ... وذاتَ المِيسَم البادي)